أثر توظيف الأغاني الوطنية في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي والانتماء الوطني لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن

أ.د. حامد عبد الله الطلافحة* **رزان فوزي عبيدات****

تاريخ وصول البحث: 2025/4/10م تاريخ قبول البحث: 2025/7/10م

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر توظيف الأغاني الوطنية في اكتساب طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن لمهارات التواصل الاجتماعي والانتماء الوطني، واستخدمت الدراسة الأغاني الوطنية كأداة تعليمية في تحسين وعي الطلاب بالقيم الوطنية وتعزيز مشاعر الانتماء للوطن، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي على شعبتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وأظهرت نتائج الدراسة. أن هناك فرقا ظاهريا بين متوسطي المجموعة التجريبية التي استخدمت الأغاني الوطنية في مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي، ومتوسط المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة الاعتيادية، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج المستخدم من خلال الأغاني الوطنية في اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية للأغاني الوطنية في الانتماء الوطني لدى طلبة الصف السابع الأساسي وبين المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي قامت باستخدام الطريقة الاعتيادية، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثه بضرورة توظيف الأغاني الوطنية ضمن الأنشطة ومحتوى الدرس وخاصة في المرحلة الأساسية لما لها من دور في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي والانتماء الوطني لدى الطلبة. وتدريب المعلمين من قبل وزارة التربية والتعليم في كيفية توظيف الأغاني الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية أثناء تدريس مادة الدراسات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الأغاني الوطنية، الدراسات الاجتماعية، مهارات التواصل، الانتماء الوطني، طلبة الصف السابع الأساسي.

* أستاذ دكتور، مناهج التدريس الاجتماعية، الجامعة الأردنية.

** باحثة.

The Effect of Using National Songs in Teaching Social Studies on Developing Social Communication Skills and National Belonging Among Seventh Grade Students in Jordan

Abstract

The study aimed to reveal the effect of employing national songs in acquiring social communication skills and national belonging among seventh grade students in Jordan. The study used national songs as a learning tool to improve students' awareness of national values and enhance feelings of belonging to the homeland. The researchers used the experimental method, and the study sample consisted of (50) male and female students distributed equally into two groups, one of which was a control group and the other an experimental group. The results of the study showed that there is an apparent difference between the averages of the experimental group that used national songs in social communication skills among seventh grade students, and the average of the control group that used the traditional method. The results showed the effectiveness of the program used through national songs in acquiring social communication skills among seventh grade students, and that there are statistically significant differences between the averages of the experimental group for national songs in national belonging among seventh grade students and the arithmetic average of the control group that used the traditional method. In light of the results of the study, the researcher recommended the necessity of employing national songs within the activities and content of the lesson, especially in the primary stage, due to its role in developing social communication skills and national belonging among students. And training teachers by the Ministry of Education on how to use national songs in social studies books while teaching social studies.

Keywords: National Songs, Social Studies, Communication Skills, National Belonging, Seventh Grade Students

المقدمة:

تتمثل التوجهات الحديثة للتربية والتعليم في توفير الظروف الملائمة لإحداث التغييرات المرغوبة في سلوك الطلبة بشكل شامل ومتوازن، واستخدام طرق واستراتيجيات تدريس تنمي لديهم مهارات التواصل الاجتماعي المختلفة، ليصبح الطالب إيجابيا في المجتمع الذي يعيش فيه والمجتمعات العالمية منتميا لوطنة ومجتمعة ولأمتة لذا يجب أن يكون فاعلا بالمواقف التعليمية ومحوراً لعملية التعلم والتعليم، فالأغاني الوطنية تعد من الأدوات التعليمية الفعالة التي يمكن استخدامها في تدريس الدراسات الاجتماعية، حيث تساعد في إكساب الطلبة مهارات التواصل الاجتماعي وتنمي لديهم الانتماء لوطنهم. من خلال استخدام الأغاني الوطنية ذات المحتوى التاريخي والاجتماعي، ويّمكن المعلمين من جعل العملية التعليمية أكثر تفاعلاً وجاذبية، مما يحفز الطلبة على المشاركة والتفاعل بشكل أكبر مع المادة الدراسية. وتعزز الأغاني الوطنية مهارات التواصل الاجتماعي عبر تشجيع الطلبة على مناقشة المواضيع المطروحة في محتوى المادة الدراسية، مما يساعدهم على تطوير قدراتهم في الحوار والتعبير عن آرائهم بشكل منظم، كما تعمل الأغاني على ترسيخ الانتماء والمواطنة من خلال ربط الأحداث والشخصيات التاريخية بالأغاني، مما يسهل تذكرها واستيعابها بطرق إبداعية وجذابة (حماد، 2023). تعد الأغاني الوطنية أداة قوية لتعزيز مهارات التواصل الاجتماعي والانتماء الوطني لدى الطلبة. من خلال خلق بيئة تعليمية تفاعلية، حيث تشجع الطلبة على الانخراط في نقاشات حول محتوى الأغاني وما تحمله من قيم ومفاهيم وطنية. هذا النوع من التفاعل يساعد الطلبة على تحسين مهاراتهم في التواصل والتعبير عن آرائهم بوضوح، فمن خلال الكلمات والألحان التي تثير العواطف وتحرك المشاعر، تساهم الأغاني الوطنية في خلق روابط قوية بين الأفراد ومجتمعهم. عندما يغني الطلبة معًا، يتعلمون كيفية التعاون والتفاعل بشكل إيجابي، مما يعزز لديهم روح الفريق والعمل الجماعي (البرعي وأحمد، 2018).

تلعب الدراسات الاجتماعية دورًا حاسمًا في تشكيل فهم الطلبة للتاريخ والثقافة والأعراف المجتمعية، ومع ذلك، قد تفشل طرق التدريس التقليدية في بعض الأحيان في إشراك الطلبة بشكل كامل في المنهج الدراسي وفرصة فريدة لإثراء تجربة التعلم من خلال جعلها أكثر تفاعلية ومتعة، كما يمكن أن تكون الأغاني بجاذبيتها العالمية وتأثيرها العاطفي بمثابة أداة قوية لمساعدة الطلبة على اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي وتعزيز الانتماء الوطني لديهم (محمود، 2022).

تلعب الأغاني الوطنية دورًا هامًا في تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي والشعور بالانتماء الوطني لدى الطلبة، من خلال توظيفها في تدريس الدراسات الاجتماعية، فهي وسيلة فعالة لتحفيز النقاشات الصفية حول القيم الوطنية والمجتمعية، مما يسهم في تعزيز الفهم الثقافي والوعي التاريخي بين الطلبة. هذه النقاشات تساعد الطلبة على تطوير مهاراتهم في الحوار والتعاون والعمل الجماعي، مما ينعكس إيجابًا على تواصلهم الاجتماعي (البرعي وأحمد، 2018). علاوة على ذلك، فإن الأغاني الوطنية تحمل في طياتها رسائل تعزز الهوية الوطنية والانتماء للوطن. من خلال الاستماع إلى هذه الأغاني وترديدها بشكل جماعي، يشعر الطلبة بالفخر والاعتزاز ببلدهم، ما يعزز لديهم الشعور بالانتماء ويعمق من ولائهم الوطني. هذا الشعور يمكن أن يكون دافعًا قويًا لتحفيز الطلبة على المشاركة الفعالة في المجتمع والعمل من أجل تطويره ورفعته، مما يجعل من الأغاني الوطنية أداة تربوية قوية في بناء جيل واعٍ ومؤمن بقيمه الوطنية (إبراهيم، 2021).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تشهد المؤسسات التعليمية في الأردن سعيًا متواصلًا نحو تطوير طرائق التدريس بما يسهم في تحسين مشاركة الطلبة الفاعلة في العملية التعليمية، والانتقال من الأساليب التقليدية المعتمدة على التلقين والحفظ إلى أساليب أكثر تفاعلية وتحفيزًا. إلا أن الواقع يشير إلى استمرار الاعتماد على الطرق الاعتيادية، لا سيما في تدريس منهاج الدراسات الاجتماعية، حيث يتم تقديم المحتوى للطلبة غالبًا من خلال السرد المباشر والمحاضرة، وهو ما يؤدي إلى انخفاض مستوى تفاعلهم، وغياب الدافعية للتعلم، والشعور بالملل والخمول داخل الصف. وتتجلى خطورة هذه الإشكالية في أن تلك الطرائق التقليدية لا تسهم بفاعلية في تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة، أو تعزيز روح الانتماء الوطني، وهما هدفان أساسيان لمنهاج الدراسات الاجتماعية. ويُعد هذا خللاً تربويًا يستدعي البحث عن أساليب تدريسية بديلة أكثر جاذبية وتفاعلًا، تثير اهتمام الطلبة، وتُسهم في تحقيق الأهداف التعليمية القيمية والاجتماعية المرجوة.

تسعى الدراسة للإجابة عن الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية وبين المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة على اختبار مهارات التواصل الاجتماعي تعزى لطريقة التدريس (الاعتيادية، الأغاني الوطنية).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية وبين المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة على مقياس الانتماء الوطني تعزى لطريقة التدريس (الاعتيادية، الأغاني الوطنية).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1.الكشف عن أثر توظيف الأغاني الوطنية في اكتساب طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن لمهارات التواصل الاجتماعي.

2.الكشف عن أثر توظيف الأغاني الوطنية في تنمية الانتماء الوطني لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن.

أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية الدراسة كما يأتي:

الأهمية النظرية:

1. تساهم هذه الدراسة في المجال الأوسع للنظرية التربوية من خلال استكشاف التقاطع بين تعليم الدراسات الاجتماعية والأغاني الوطنية، إنها توسع فهم كيف يمكن للمنهج متعدد التخصصات أن يعزز نتائج التعلم.

2. توفر الدراسة رؤى حول النظريات المعرفية والتعلمية، وخاصة كيف يمكن للأغاني الوطنية أن تؤثر في اكتساب الطلبة لمهارات التواصل الاجتماعي، والمشاركة العاطفية، ويضيف أدلة تجريبية إلى النظريات التي تشير إلى أن الأغاني الوطنية يمكن أن تكون أداة قوية لتنمية المهارات الاجتماعية والانتماءات الوطنية.

3. تقدم الدراسة إطاراً نظرياً لدمج الأغاني الوطنية في تدريس الدراسات الاجتماعية، كما تسلط الضوء على الفوائد والتحديات المحتملة، وتوفر أساسًا للاستكشافات النظرية المستقبلية والتحسينات في أساليب التدريس التكاملية.

4. من خلال التحقيق في تأثير الأغاني الوطنية في مشاركة الطلبة وتحفيزهم، تساهم الدراسة في النظريات المتعلقة بالتعلم والتحفيز المتمركز حول الطالب. يساعد على فهم كيف يمكن لطرق التدريس المختلفة أن تؤثر في توجهات الطلبة واهتماماتهم وتركيزهم في العملية التعليمية.

الأهمية العملية:

1. يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة المعلمين على تطوير وتنفيذ استراتيجيات تعليمية مبتكرة تتضمن الأغاني الوطنية لتعزيز عملية التدريس والتعلم في الدراسات الاجتماعية، وهذا يمكن أن يؤدي إلى بيئات الفصول الدراسية أكثر ديناميكية وجاذبية.

2. يمكن الاستفادة من هذه الدراسة مطوري وصناعي المناهج من خلال الفوائد المحتملة لدمج الأغاني الوطنية في مناهج الدراسات الاجتماعية، يمكن أن يؤدي إلى اعتماد نهج أكثر شمولية ومتعددة التخصصات في أنظمة التعليم.

3. يمكن أن تكون الدراسة بمثابة مورد لبرامج تدريب المعلمين، حيث توفر رؤى وأساليب عملية لاستخدام الأغاني الوطنية بشكل فعال في الفصل الدراسي، كما يمكن أن تساعد في تصميم دورات التطوير المهني التي تزود المعلمين بمهارات وتقنيات جديدة.

4. من خلال إظهار تأثير الأغاني الوطنية في اكتساب الطلبة لمهارات التواصل الاجتماعي والانتماء الوطني، يمكن أن تؤدي الدراسة إلى تحسين النتائج التعليمية. قد يستفيد الطلبة من الفهم المعزز والاحتفاظ والمشاركة، مما يمكن أن يساهم في نجاحهم الأكاديمي بشكل عام.

حدود الدراسة:

1-الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على عدد من طلبة الصف السابع في المدارس الخاصة الأساسية في الأردن.

2-الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على مدارس الابداع التربوي في العاصمة عمان وتحديداً في العاصمة عمان.

3-الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي 2024/ 2025.

4-الحدود الموضوعية: تناولت هذه الدراسة أثر توظيف الأغاني الوطنية في تدريس الدراسات الاجتماعية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي والانتماء الوطني.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

الأغاني الوطنية (كأداة تعليمية):

الأغنية الوطنية هي أغنية معترف بها كأغنية رسمية وهي رمز لبلد أو منطقة، يمكن للأغاني الوطنية أن تشكل الهوية الوطنية لبلد ويمكن استخدامها كتعبير لإظهار الشعور بالقومية والوطنية. يمكن استخدام الأغاني الوطنية لأشياء مختلفة، مثل الأنشطة الرياضية بين البلدان التي تُغنى عادةً خلال حفل تقديم الميداليات، كما يتم أداء النشيد الوطني في المدارس الحكومية والخاصة خلال مراسم رفع العلم ويتم غناؤه بالوقوف بشكل مستقيم.

تلعب الأغاني الوطنية دورًا بارزًا كأداة تعليمية، حيث تمتلك القدرة على تحويل العملية التعليمية إلى تجربة مشوقة ومحفزة. عندما يتم دمج الأغاني الوطنية في المناهج الدراسية، يمكن للمعلمين جذب انتباه الطلبة وجعل التعلم أكثر حيوية وتفاعلية، فإن الأغاني بفضل إيقاعها وكلماتها، تساعد في تسهيل حفظ المعلومات واسترجاعها، حيث يمكن للطلبة تذكر الحقائق التاريخية والأحداث الوطنية بشكل أفضل عندما تكون مرتبطة بلحن مألوف. من ناحية أخرى، توفر الأغاني الوطنية وسيلة لتعزيز التفكير النقدي والتحليل، حيث يمكن للطلبة تحليل كلمات الأغاني لاستخلاص المعاني والقيم المضمنة فيها، مما يطور لديهم القدرة على التفكير النقدي والتفسير العميق، إن هذه الأنشطة تعزز مهارات التحليل والنقد، وتشجع الطلبة على النظر في كيفية تصوير التاريخ والثقافة من خلال الأغاني المسموعة (حماد، 2023).

تعتبر الأغاني الوطنية من الأدوات التعليمية الفعالة التي يمكن استخدامها لتعزيز التعلم في المدارس، خاصة في مجال الدراسات الاجتماعية. من خلال دمج الأغاني الوطنية التي تعبر عن الهوية الوطنية والقيم الاجتماعية في المناهج الدراسية، يمكن تحقيق العديد من الأهداف التعليمية والتنموية لدى الطلبة (أستاذ، 2024).

ويعرف إجرائياً كأداة تعليمية تقدم فرصة فريدة لتعزيز التعليم في مجال الدراسات الاجتماعية. من خلال دمج الأغاني الوطنية في المناهج الدراسية، يمكن للمعلمين تحفيز الطلبة وتعزيز فهمهم للهوية الوطنية والقيم الاجتماعية، مما يسهم في تطوير مواطنين أكثر وعيًا وفخرًا ببلدهم.

الدراسات الاجتماعية:

تعد الدراسات الاجتماعية عنصرًا حاسمًا في المنهج التعليمي الذي يشمل مجموعة واسعة من التخصصات، بما في ذلك التاريخ والجغرافيا والعلوم السياسية والاقتصاد وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا (Farris, 2024). هدفها الأساسي هو مساعدة الطلبة على فهم تعقيدات المجتمع البشري وأدوارهم كمواطنين مطلعين ونشطين. يستكشف هذا المقال أهمية الدراسات

الاجتماعية في التعليم، ويسلط الضوء على دورها في تعزيز التفكير النقدي، وتعزيز الكفاءة المدنية، وتعزيز الوعي الثقافي (الدهش، 2022).

أحد الجوانب الأساسية للدراسات الاجتماعية هو دراسة التاريخ، ومن خلال التعرف على الأحداث الماضية، يكتسب الطلبة فهمًا أعمق لكيفية تطور المجتمعات مع مرور الوقت، كما يساعد تعليم التاريخ الطلبة على فهم أسباب وتأثيرات الأحداث المهمة، والتعرف على أنماط السلوك البشري، وتقدير مساهمات الحضارات المختلفة في العالم الحديث (حماد، 2023). يوفر فهم التاريخ أيضًا سياقًا للقضايا المعاصرة. على سبيل المثال، دراسة أسباب وعواقب الصراعات التاريخية يمكن أن تقدم نظرة ثاقبة للتوترات الجيوسياسية الحالية، فمن خلال تحليل الأحداث التاريخية، يمكن للطلبة تطوير القدرة على تقييم المعلومات بشكل نقدي، وفهم وجهات نظر متعددة، واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن الحاضر والمستقبل (إيمان، 2023).

كما يزود تعليم الدراسات الاجتماعية الطلبة بالمعرفة والمهارات اللازمة للنجاح في عالم دائم التغير للدراسات الاجتماعية الطلبة على إقامة روابط بين مجالات الدراسة المختلفة وتطبيق تعلمهم على مواقف العالم الحقيقي؛ هذا النهج الشامل يعدهم لمجموعة واسعة من المهن والخبرات الحياتية (محمود، 2022). على سبيل المثال يمكن أن يساعد فهم المبادئ الاقتصادية الطلبة على اتخاذ قرارات مالية مستنيرة، ومعرفة الأنظمة السياسية يمكن أن تمكنهم من الدفاع عن حقوقهم والمشاركة في الحكم، كما يمكن للرؤى المتعلقة بالديناميكيات الاجتماعية والثقافية أن تعزز مهارات التعامل مع الآخرين والقدرة على التكيف في أماكن العمل المتنوعة (ناصر، 2004).

مهارات التواصل الاجتماعي:

إن التواصل هو عملية تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر بين الأفراد باستخدام وسائل متعددة مثل اللغة اللفظية، والإشارات غير اللفظية، والكتابة، وغيرها. يُعد التواصل جزءًا أساسيًا من حياتنا اليومية، فهو الوسيلة التي تربط بين الناس وتتيح لهم فهم بعضهم بعضا وبناء العلاقات الاجتماعية. وفي اللغة العربية تعني كلمة التواصل: الاقتران، والارتباط، والاتحاد، والتجمع، والإبلاغ، والإنجاز، والإخطار. وفي اللغة الإنجليزية تعني كلمة التواصل: المراسلة، والارتباط، والإرسال، والتبادل، والإخبار، والإخطار. وهذا يعني أن هناك تشابهاً في معنى مفهوم التواصل في اللغة العربية والإنجليزية.

ويعرف التواصل لغوياً بأنه عملية نقل الأفكار والمعلومات من شخص إلى آخر عبر اللغة أو الرموز؛ فاللغة هي الوسيلة الأساسية للتواصل البشري، حيث تعتمد على الكلمات والعبارات والقواعد لتبادل المعلومات. ويرى علماء النفس أن التواصل هو عملية تفاعل اجتماعي يتم فيها تبادل الأفكار والمشاعر بهدف تحقيق التفاهم بين الأفراد، ويشمل التواصل هنا ليس فقط الكلمات المنطوقة، بل أيضًا الإشارات غير اللفظية مثل تعابير الوجه، ونبرة الصوت، ولغة الجسد. أما في علم الاجتماع، يُعد التواصل وسيلة أساسية لبناء العلاقات وتشكيل المجتمعات. يُعرف التواصل هنا على أنه العملية التي يتم من خلالها نقل الثقافات، الأفكار، والقيم بين الأفراد والجماعات، ما يساهم في استمرارية التفاعل الاجتماعي وتنظيم العلاقات داخل المجتمع، ويُعرف التواصل في مجال التكنولوجيا والاتصال بأنه العملية التي يتم فيها نقل البيانات والمعلومات عبر وسائل الاتصال المختلفة، سواء كانت إلكترونية مثل البريد الإلكتروني، أو وسائل التواصل الاجتماعي، أو تقنيات الاتصال الحديثة الأخرى (حسين، 2011).

مهارات التواصل الاجتماعي:

هي مجموعة من القدرات التي تُمكن الأفراد من التفاعل بفعالية مع الآخرين ونقل الأفكار والمشاعر والمعلومات بطريقة واضحة ومفهومة، تعد هذه المهارات ضرورية في مختلف جوانب الحياة اليومية، سواء في العلاقات الشخصية أو في الحياة المهنية، وتلعب دوراً أساسياً في بناء الروابط الاجتماعية، حل النزاعات، وتعزيز التعاون. ويعرفها حمد (2019) بأنها قدرة الفرد على التعبير – لفظياً وغير لفظي – عن مشاعره وآرائه وأفكاره للآخرين، بالإضافة إلى قدرته على تفسيرها (بطريقة تعمل على توجيه سلوكهم نحوه) والتصرف – بطريقة مناسبة لتحقيق أهدافه. في حين تعرفها الأشقر (2023) بأنها القدرة على المبادرة في التفاعل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية تجاههم، والتحكم في الانفعالات في مواقف التفاعل الاجتماعي، بما يتفق مع طبيعة الموقف.

وتنقسم مهارات التواصل الاجتماعي حسب نموذج ريجيو Riggio إلى ثلاثة أقسام (Riggio, 2024):

1) مهارات الإرسال أو التعبيرية (Expressivity):

تشير مهارات الإرسال أو التعبيرية إلى القدرات التي يمتلكها الأفراد للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح وبطريقة مفهومة للآخرين. هذه المهارات تشمل كل ما يتعلق بإيصال الرسائل اللفظية وغير اللفظية، مثل استخدام اللغة المناسبة، نبرة الصوت، وتعبيرات الوجه، إن الهدف

منها هو أن يكون التواصل أكثر وضوحًا وأن يتمكن الفرد من إيصال ما يريد قوله بشكل فعال في المواقف الاجتماعية المختلفة.

2) مهارات الاستقبال أو الحساسية (Sensitivity):

تُعبر مهارات الاستقبال عن القدرة على تفسير وفهم الرسائل التي نتلقاها من الآخرين، سواء كانت رسائل لفظية أو غير لفظية. الحساسية في التواصل تعني أن يكون الفرد واعيًا للإشارات الاجتماعية التي يرسلها الآخرون، مثل تعابير الوجه، نبرة الصوت، وحركات الجسد. هذه المهارة تسهم في فهم أعمق لما يحاول الآخرون قوله، مما يساعد على تعزيز التفاعل الإيجابي.

3) مهارات التحكم والضبط والتنظيم (Regulation):

تُعبر مهارات التحكم والضبط والتنظيم عن القدرات التي تجعل الأفراد قادرين على إدارة عملية التواصل في المواقف الاجتماعية المختلفة. هذه المهارات تتعلق بالقدرة على تعديل استراتيجيات التواصل حسب الموقف، وضبط الانفعالات والتفاعل بشكل مناسب مع الآخرين، إن الهدف من هذه المهارات هو ضمان أن التواصل يتم بطريقة منظمة وفعّالة، وأن يكون هناك توازن بين الإرسال والاستقبال لتحقيق فهم متبادل.

وقد استعرض ريجيو في نموذجة تحليلاً لهذه المهارات الأساسية الثلاث، مكونًا مجموعة من المهارات اللفظية وغير اللفظية، وهي:

1-مهارة الاستماع والإنصات: الاستماع الفعّال هو أحد أهم مهارات التواصل الاجتماعي، حيث يتطلب التركيز والانتباه الكامل للطرف الآخر أثناء الحديث. يتجاوز الاستماع الفعّال مجرد سماع الكلمات إلى فهم المعنى الكامن وراءها، سواء كان لفظياً أو غير لفظي. يتطلب ذلك عدم مقاطعة المتحدث، إظهار الاهتمام بلغة الجسد (مثل التوجه نحو المتحدث، والحفاظ على الاتصال البصري)، والرد بطريقة تعكس الفهم (Suyatna, & Jalmo, 2023).

2-لغة الجسد: تلعب لغة الجسد دوراً مهماً في التواصل غير اللفظي، قد تكون حركات اليدين، تعابير الوجه، ووضعية الجسم مؤشرات قوية على المشاعر والنوايا. على سبيل المثال، يمكن لابتسامة أو تواصل بصري أن تُعزز من فعالية الرسالة المنطوقة. لذا، يجب أن يكون الشخص واعياً إلى لغة جسده ويستخدمها بطريقة تعزز رسالته اللفظية بدلاً من أن تتناقض معها. كما يعتبر الصمت جزءا من لغة الجسد حيث يستطيع كل طرف من أطراف التواصل أن يستثمر

الصمت جيداً في خدمة أهدافه، فعليه أن يميز بين أنواع الصمت (أي أن يقرأ صمت الطرف الآخر: معناه ودلالته) (بشاري، 2024).

3-مهارة التواصل البصري: التواصل البصري يُعتبر أحد العناصر الأساسية في بناء الثقة والتفاعل الإيجابي مع الآخرين. من خلال الحفاظ على الاتصال البصري أثناء التحدث، يمكن للفرد أن يظهر الاهتمام والثقة بنفسه وبالآخرين. كما يعزز التواصل البصري قدرة الشخص على قراءة مشاعر الآخرين وفهم إشاراتهم غير اللفظية. التواصل البصري الفعّال يجب أن يكون طبيعيًا وغير مبالغ فيه، بحيث يشعر الآخرون بالراحة أثناء الحديث .

4-مهارات التحدث والحوار: التحدث والحوار هما وسيلتان أساسيتان في التعبير عن الأفكار والمشاعر، ويعتمدان على قدرة الشخص على اختيار الكلمات المناسبة في الوقت المناسب. من خلال مهارات التحدث الجيدة، يتمكن الفرد من عرض أفكاره بوضوح ومنطق، مما يسهم في بناء حوار بنّاء مع الآخرين، يشمل الحوار الفعّال القدرة على الاستماع الجيد للطرف الآخر، احترام وجهات النظر المختلفة، والمشاركة الفعّالة في النقاشات (الأشقر، 2023).

5-مهارة الاقناع: الإقناع هو مهارة مهمة في فن التعامل مع الآخرين، حيث يسعى الفرد إلى التأثير في الآخرين بطريقة إيجابية دون الضغط أو الإجبار. هذه المهارة تعتمد على القدرة على تقديم الحجج المنطقية، دعمها بأدلة قوية، واستخدام أساليب الحوار التي تثير اهتمام الطرف الآخر، ومن المهم أن يكون الإقناع مبنيًا على الاحترام والتفاهم المتبادل، مع الحرص على توضيح الفوائد المشتركة من الوصول إلى اتفاق (عبد المظفر، 2024).

ومن وجهة نظر الباحثين فإن أهمية مهارات التواصل الاجتماعي تكمن في بناء العلاقات، حيث تُمكّن مهارات التواصل الفعّال من بناء علاقات قوية ومستدامة سواء في بيئات العمل أو الحياة الشخصية، كما أن التواصل الجيد يعزز من الثقة بين الأفراد، حيث يسهم في إزالة الحواجز وسوء الفهم، وتسهم مهارات التواصل الاجتماعي في حل المشكلات بسرعة وكفاءة من خلال القدرة على التفاوض، طرح الأسئلة، وتقديم التغذية الراجعة.

الأغاني الوطنية ومهارات التواصل الاجتماعي:

تُعد الأغاني الوطنية أداة فعالة لتعزيز مهارات التواصل الاجتماعي بين الطلبة، حيث تجمع بين المحتوى التعليمي الأغاني الوطنية التي تحفز التفاعل والمشاركة الجماعية. وفيما يلي بيان كيف يمكن للأغاني الوطنية أن تُسهم في تطوير مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة:

1. **تعزيز العمل الجماعي:** تشجع الأغاني الوطنية على الغناء الجماعي، مما يعزز روح الفريق والتعاون بين الطلبة، إن المشاركة في غناء النشيد الوطني أو الأغاني التي تمجد الوطن تخلق بيئة من الوحدة والانسجام، حيث يتعاون الطلبة لتحقيق هدف مشترك. كما أن تنظيم فعاليات أو عروض موسيقية تتطلب من الطلبة العمل معًا كفريق واحد يطور مهارات التعاون والتواصل الفعال (حسن، 2015).

2. **تحسين مهارات الاستماع والتحدث:** إن الاستماع إلى الأغاني الوطنية يساعد الطلبة على تحسين مهارات الاستماع الفعال، حيث ينتبه الطلبة إلى الكلمات واللحن، مما يعزز قدرتهم على التركيز والانتباه، كما أن مناقشة محتوى الأغاني ومعانيها يوفر فرصًا للتعبير عن الآراء والمشاعر؛ هذا النوع من الحوار يساعد في تطوير مهارات التحدث والنقاش، حيث يتعلم الطلبة كيفية التعبير عن أفكارهم بشكل واضح وفعال (العناني، 2014).

3. **تنمية التعاطف والتفاهم:** تحتوي الأغاني الوطنية على رسائل عاطفية تعزز الشعور بالانتماء والتعاطف مع الآخرين، فمن خلال التفاعل مع هذه الرسائل، يتعلم الطلبة التعاطف والتفهم لمشاعر الآخرين. كما يعزز الغناء المشترك المشاعر الإيجابية والتواصل العاطفي بين الطلبة، مما يقوي الروابط الاجتماعية بينهم (نصيرات، 2010).

4. **تعزيز الهوية الوطنية والمشاركة المجتمعية:** من خلال الأغاني الوطنية، يشعر الطلبة بالانتماء إلى مجتمع أوسع يشاركهم نفس القيم والمشاعر الوطنية، إن هذا الشعور بالهوية المشتركة يعزز التواصل الاجتماعي والانخراط المجتمعي. بالإضافة إلى ذلك، تشجع الأغاني الوطنية الطلبة على المشاركة في الفعاليات الوطنية والمجتمعية، مما يزيد من فرص التواصل والتفاعل الاجتماعي (منوخ، 2015).

5. **تعزيز التعبير:** يمكن للطلاب التدرب على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال غناء الأغاني الوطنية. يتم حث الطلاب على استكشاف ومشاركة وجهات نظرهم الخاصة حول مواضيع تتعلق بالفخر الوطني والهوية الجماعية، حيث تتطرق كلمات الأغاني بشكل متكرر إلى هذه الموضوعات (Suyatna,,2020).

6. **تشجيع التماسك الجماعي:** يمكن تعزيز الشعور بالانتماء إلى المجتمع والتعاون بين الطلاب من خلال قيادتهم في الأغاني الوطنية أو الغناء الجماعي. يجب عليهم التعاون والانتباه إلى بعضهم

بعضا والانسجام مع بعضهم بعضا - وهي كلها مهارات تواصل اجتماعي بالغة الأهمية (Hawkman, 2019).

7. **تشجيع المناقشة**: يمكن طرح مواضيع مثل التاريخ الوطني والقيم والهوية من خلال الأغاني الوطنية. ومع تدرب الطلاب على الاستماع باهتمام، والإجابة باهتمام، ومخاطبة بعضهم بعضا بأدب، يمكن أن يؤدي هذا إلى تبادلات مثيرة للاهتمام (Afriyuninda, 2021) .

8. **بناء الثقة:** سواء تم ذلك بمفردهم أو في مجموعات، فإن غناء الأغاني الوطنية يمكن أن يساعد الأطفال على الشعور براحة أكبر في التحدث وإلقاء العروض التقديمية. إن زيادة الثقة بالنفس لديها القدرة على تحسين التواصل في مجموعة من السياقات الاجتماعية (Voloshyn, 2016) .

9. تدريس التواصل غير اللفظي: تستخدم الأغاني التي تحتفل بالفخر الوطني في كثير من الأحيان إشارات غير لفظية مثل لغة الجسد وتعبيرات الوجه، مما قد يجعل الطلاب أكثر وعياً ومهارة في استخدام التواصل غير اللفظي (Remland,2016).

الأغاني الوطنية وتنمية الانتماء الوطني:

الانتماء الوطني يُعد أحد أهم القيم الإنسانية التي تُسهم في بناء مجتمع متماسك وقوي؛ يشعر الأفراد بالانتماء إلى أوطانهم من خلال ارتباطهم العاطفي والفكري بالوطن، ما يعزز من شعورهم بالمسؤولية تجاه بلدهم ويساهم في تنمية هويتهم الوطنية. في ظل التطورات العالمية المتسارعة، أصبح تعزيز الانتماء الوطني من الأمور الضرورية للحفاظ على تماسك المجتمعات وتطويرها، مما يساعد الأفراد على العمل بجدية نحو رفعة وطنهم. إن الانتماء الوطني هو الشعور بالولاء والانتماء العميقين للوطن، ويعبر عن ارتباط الفرد بوطنه، ثقافته، وتاريخه. يتجلى هذا الانتماء في حب الوطن والعمل على خدمته وحمايته، وكذلك احترام قوانينه وقيمه. يرى عبد العزيز (2023) أن الانتماء الوطني هو إحساس الفرد بأنه جزء من وطنه، يحبه، ويعتنق قيمه وعاداته، ويقدر مؤسساته، ويطيع قوانينه، ويحافظ على ثرواته، ويندمج في أحداثه. ويرى عبد السلام (2023) أنه اتجاه إيجابي مدعم بالحب، يشعر به الفرد نحو وطنه. وعرف خليفة (2024) الانتماء الوطني بأنه سلوك يعبر عن ثقة الفرد بالقيم الوطنية الموجودة في المجتمع، كأن يعتز برموز الوطن، وأن يلتزم بالقوانين، ويحافظ على ثروات وممتلكات الوطن، وترى الباحثه أن الانتماء الوطني هو شعور الفرد بأنه يمتلك جزءًا من هذا الوطن بكل ما فيه، وأن الانتماء

الوطني لا يقتصر على المشاعر فقط، بل يتعدى ذلك إلى الممارسات والسلوكيات التي تُظهر الولاء للوطن، مثل العمل التطوعي والمساهمة في التنمية المستدامة.

ويشير الشراري ومرسي (2024) إلى أن الانتماء الوطني يمكن أن يُبنى على ثلاثة أسس رئيسة تتكامل لتعزز شعور الفرد بالانتماء لوطنه وتفاعله مع مجتمعه، وهذه الأسس هي:

أ- **الأساس المعرفي:** يتضمن هذا الأساس فهم الفرد لتاريخ وطنه، تطوره الثقافي والسياسي، والتحديات التي مر بها، حيث إن المعرفة بالوطن تجعل الشخص أكثر وعياً بالهوية الوطنية وتزيد من ارتباطه بماضي وحاضر ومستقبل بلده. كما أن الإلمام بالحقوق والواجبات وأن يعرف الفرد حقوقه وواجباته تجاه دولته ومجتمعه يُعزز وعيه بأهمية دوره في بناء المجتمع، بالإضافة إلى أن المعرفة بالقوانين التي تحكم الدولة والنظم الاجتماعية والسياسية التي تقوم عليها تُعمق الشعور بالانتماء من خلال احترام النظام وتقدير الجهود المبذولة لحفظ النظام العام.

ب- **الأساس العلمي:** يعتبر التعليم عاملاً أساسياً في بناء الانتماء الوطني؛ فمن خلال المناهج الدراسية التي تعزز فهم الوطن وتاريخه وثقافته، يكتسب الأفراد معرفة عميقة تُشكل الأساس العلمي للانتماء، كما يساهم التطور العلمي والتكنولوجي في تعزيز شعور الفرد بالفخر بإنجازات وطنه. كما يساهم العلم في تحقيق التنمية والتقدم، مما يعزز شعور الفرد بالانتماء إلى وطنه الذي يسعى نحو الرقي والتقدم. وترى الباحثة في هذا المجال أن العبء الأكبر في هذه الحالة يقع على عاتق المؤسسات التعليمية التي يجب عليها بناء أساس علمي قوي لدى الطلبة بتاريخ دولتهم وتعزيز المفاهيم والمبادئ التي تتعلق بالانتماء للوطن.

ج- **الأساس العاطفي:** الجانب العاطفي للانتماء الوطني يتجسد في الشعور بالفخر تجاه الوطن، سواء من خلال إنجازاته أو رموزه الوطنية مثل العلم والنشيد الوطني. يُعزز هذا الفخر العاطفي التزام الفرد بحب وطنه والدفاع عنه. كما يشمل هذا الأساس العاطفي حب الفرد لأرضه وتراثه وثقافته المحلية، ويشمل ذلك أيضاً الشعور بالحنين والتعلق بالمكان حتى في حالة البُعد الجغرافي. بالإضافة إلى ذلك يعد الولاء للوطن والاستعداد للتضحية من أجله هي مكونات عاطفية قوية تشكل جزءًا أساسيًا من الانتماء الوطني، حيث إن الفرد الذي يشعر بالانتماء العاطفي سيكون مستعدًا للدفاع عن وطنه وتقديم كل ما لديه من أجل رفعة وطنه وحمايته.

الأغاني الوطنية والانتماء للوطن:

تلعب الأغاني الوطنية دورًا مهمًا في تعزيز وتنمية مشاعر الانتماء الوطني بين الأفراد، خاصة بين الشباب والطلبة. فهي ليست مجرد ألحان وكلمات، بل أدوات قوية للتواصل العاطفي والنفسي مع الوطن، بل إن الأغاني الوطنية غالبًا ما تتضمن إشارات إلى الرموز الوطنية مثل العلم، النشيد الوطني، والشخصيات التاريخية الهامة، هذه الرموز تُعزز الشعور بالفخر والانتماء لدى الأفراد، كما أن الأغاني التي تروي قصصًا عن أحداث تاريخية مهمة تساعد الأفراد على الشعور بالاتصال بتاريخ بلدهم والتراث الثقافي (عبيدات، 2019). كما تعبر الأغاني الوطنية عن القيم الوطنية مثل الحرية، العدالة، الوحدة، والتضحية، إن هذه القيم تُغرس في نفوس الأفراد من خلال تكرار سماعهم لها في الأغاني، ومن خلال التعبير عن القيم الوطنية، تُحفز الأغاني الأفراد على تحمل مسؤولياتهم تجاه المجتمع والوطن (منوخ، 2015).

ومن خلال غناء الأغاني الوطنية في المناسبات الوطنية والتجمعات العامة، يعمل ذلك على تعزيز الشعور بالوحدة والانتماء الجماعي بين الأفراد، كما أن الغناء الجماعي للأغاني الوطنية يعزز الروابط الاجتماعية بين الأفراد، حيث يتشاركون في مشاعر الفخر والانتماء. ومن خلال استخدام الأغاني الوطنية كوسيلة تعليمية لنقل المعرفة التاريخية والثقافية للأجيال الشابة يتعلم الطلبة عن تاريخ وطنهم والأحداث البارزة التي شكلت هويتهم الوطنية، حيث إن الأغاني الوطنية تُعلم الأفراد القيم والمبادئ التي تُعزز من شعورهم بالانتماء والفخر بوطنهم (الملاح، 2009).

إن الألحان والكلمات المؤثرة في الأغاني الوطنية تُثير مشاعر الحماس والفخر، مما يُعزز من روح الوطنية لدى الأفراد، كما تُشجع الأفراد على المشاركة في الفعاليات والأنشطة الوطنية، مما يعزز من شعورهم بالانتماء والمشاركة الفعالة في المجتمع (حداد، 2016). وبالتالي، فإن الأغاني الوطنية ليست مجرد ألحان وكلمات، بل هي أدوات فعالة في تعزيز وتنمية مشاعر الانتماء الوطني. من خلال تعزيز الهوية الوطنية، والقيم المشتركة، وتوحيد الشعب، ونقل المعرفة التاريخية، وتحفيز الروح الوطنية، تُسهم الأغاني الوطنية في بناء مواطنين فخورين ببلدهم وملتزمين بالمشاركة في تطويره.

ومن خلال الأغاني الوطنية يمكن التعرف على مستوى حضارة أي شعب وخصائصه الوطنية، فالنشيد يسكن وجدان الفرد ويمثل أمله ويمنحه الوعد والتضحية والعطاء، ويشكل له منابع الأمل والتطلعات للمستقبل، ويخزن في روحه الفخر التاريخي، ويساهم في رسم غد أفضل، ويفتح

الآفاق للطلبة، فهو يحتوي على معان تشمل الكثير من تطلعات الأمة، ويطهر النفس من ظلال الخوف واليأس، وينير الدرب للأفراد ويلفت انتباههم إلى القيم الوطنية وتنمية حب الخير والعطاء والتضحية والكرامة الإنسانية (عبيدات، 2019).

الدراسات السابقة:

دراسة الفاخري (2022) بعنوان "دور الأغاني الشعبية في ترسيخ مفهوم الانتماء والولاء 1921-2021: الأغاني الرمثاوية أنموذجا" إن الأغاني الشعبية تعتبر من المصادر المهمة في توثيق وسرد الأحداث التاريخية، خاصة تلك التي تسهم في ترسيخ مفهوم الانتماء والولاء للقيادة. فإلى جانب كونها شاهدة على هذه الأحداث، تمثل الأغاني الرمثاوية مثالًا بارزًا لما تتسم به من تنوع في القوالب الغنائية التي تعكس هذه الأحداث، لا سيما خلال فترة تأسيس إمارة شرق الأردن وما بعدها، حتى مرحلة الاستقلال. وقد سلطت تلك الأغاني الضوء على الأهمية التاريخية المتجسدة في كلماتها وصورتها، مع توضيح أسباب غنائها وتقديم شرح مفصل لها. كما أوضحت الأغاني طرق التعبير عن مفهومي الانتماء والولاء، خصوصًا منذ تأسيس إمارة شرق الأردن، مما يسهم بشكل كبير في بناء الهوية الوطنية للمملكة الأردنية الهاشمية.

وفي دراسة الليثي (2021) بعنوان "أثر التشكيلات الحركية باستخدام بعض الأغاني الوطنية والشعبية لتنمية الانتماء الوطني لدى طالب كلية التربية الموسيقية" إلى تصميم برنامج لتشكيلات حركية باستخدام بعض الأغاني الوطنية والشعبية، وتعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية الموسيقية من خلال التشكيلات الحركية والأغاني الوطنية والشعبية التي تؤثر في وجدانهم، بالإضافة إلى تحديد الفروق في درجات الانتماء الوطني باستخدام مقياس "الانتماء الوطني" على عينة البحث قبل تطبيق البرنامج الموسيقي الحركي. وقد بينت النتائج أن تطبيق البرنامج الموسيقي الحركي يؤدي إلى تنمية الانتماء الوطني لدى عينة البحث، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب على مقياس "الانتماء الوطني" المستخدم.

وهدفت دراسة عبيدات، (2020) بعنوان: "أثر توظيف الأغاني والأشعار الوطنية في تدريس التربية الوطنية والمدنية على ترسيخ القيم الوطنية لدى الطلبة" إلى الكشف عن أثر توظيف الأغاني والأشعار الوطنية في تدريس التربية الوطنية والمدنية في ترسيخ القيم الوطنية وتحفيز الطلبة. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير تصميم شبه تجريبي كمقياس للقيم الوطنية. وتم الحصول على الصدق والثبات للمقياس. وقد طبقت الأداة على عينة مكونة من (66) طالبة

حيث ضمت المجموعة التجريبية (33) طالبة والمجموعة الضابطة ضمت (33) طالبة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لطريقة التدريس على مقياس القيم الوطنية بعد الاختبار البعدي، لصالح المجموعة التجريبية. وأوصى الباحثان بضرورة توظيف الأغاني الوطنية كمقدمة لتعليم التربية الوطنية والمدنية لإكسابها القيم الوطنية.

دراسة إبراهيم (2013) سعت الدراسة إلى تعليم اللغة العربية بواسطة الأناشيد الوطنية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية وريفها، شمت عينة الدراسة (18) موجهاً وموجهة و (16) مدرساً ومدرسة في سوريا بحافظة اللاذقية وريفها، تكونت عينة الدراسة من (48) طالبا وطالبة من كل صف دراسي من طلبة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، توزعت عينة الدراسة على (6) مدارس حكومية، ثلاث منها في الريف وثلاثة في المدينة. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المتخصصين حول تعليم اللغة العربية بواسطة الأناشيد الوطنية وفقاً لمتغيري الجنس والخبرة التعليمية. كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتخصصين حول تعليم اللغة العربية عن طريق الأناشيد وفقاً لمتغير نوع العمل والمؤهل العلمي، لصالح الموجهين المتخصصين من ذوي شهادات الدبلوم والماجستير. وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الصفوف الخامس والسادس والسابع والثامن في الاختبارين القبلي والبعدي حول تعليم اللغة العربية بطريقة الأناشيد الوطنية تعزى لطريقة تعلم الأناشيد الوطنية تعزى لطريقة تعليم الأناشيد بطريقة الموسيقى، وهذا الفرق جاء لصالح الاختبار البعدي. كما أثبت الدراسة دور الأناشيد الملحنة والمغناة في التخلص من رتابة الروتين الصفي للتعليم.

جرلسى التجاني (2013) هدفت الدراسة للكشف عن دور الأغنية في تعزيز الحس الوطني في السودان. حيث تناول دور الأغنية الوطنية عبر مراحل مختلفة في تاريخ السودان وما لعبته الأغنية الوطنية في إطار توجيه مشاعر واتجاهات المواطن السوداني وترسيخ مفهوم الوطن، كما تتبع تطور الأغنية الوطنية منذ أن كانت مجرد مفاهيم خاصة ترتبط بالقبيلة والدفاع عن الشرف والعرض، وصولاً إلى مرحلة الإلهام الوطني بمعناه الشامل، متمثلاً في توجهات وإرشادات طليعة قيادات نادي الخريجين. تم عرض بعض النماذج التوضيحية حتى مرحلة الاستقلال وما بعدها، مدعماً الأمثلة ببعض النصوص الشعرية والمدونات الموسيقية. وقد توصلت الدراسة إلى

أهمية الغناء الوطني في توحيد مشاعر الناس، ودور المرأة في ذلك، كما أنه يعد حلقة وصل للحقب الزمنية، إضافة إلى أهمية الغناء الوطني في التربية الوطنية للنشئ.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي بتصميم شبه التجريبي باختيار مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية للتعرف على أثر توظيف الأغاني الوطنية في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن.

افراد الدراسة:

تكوّن أفراد الدراسة من (50) طالبًا وطالبة من طلاب الصف السابع الأساسي في مدارس الابداع التربوي في العاصمة عمان، وتم توزيعهم بالطريقة العشوائية إلى مجموعتين ضابطة وعددها (25) طالباً، وتجريبية وعددها (25) طالباً.

أدوات الدّراسة: لتحقيق أهداف الدراسة جرى تصميم اختبار لقياس درجة اكتساب الطلبة لمهارات التواصل الاجتماعي، بحسب المجالات الرئيسة ومؤشراته لمهارات التواصل الاجتماعي. وتكون الاختبار من عشرين سؤالا كل سؤال يقيس مهارة من مهارات التواصل الاجتماعي.

أدوات الدراسة"

لتحقيق أهدا الدراسة تم إعداد الأدوات الآتية:

مقياس مهارات التواصل الاجتماعي:

صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار جرى عرضه بصورته الأولية على ثمانية محكمين متخصصين في المناهج والتدريس والقياس والتقويم، وقد أبدى المحكمون ملاحظات عامة تمثلت بالصياغة اللغوية، بحيث بقي الاختبار مكوناً من (20) سؤالا من نوع الأسئلة المقالية.

ثبات الأداة: للتحقق من ثبات الاختبار تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ لقياس درجة ثبات الاختبار، فإن ذلك يشير إلى أن الاختبار ذو ثبات عالٍ وأن الأسئلة تقيس نفس المفهوم بشكل متسق.

مقياس الانتماء الوطني: تم تطوير مقياس لقياس الانتماء الوطني من خلال التدريس بالأغاني الوطنية، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة وعمل قائمة مفاهيم الانتماء الوطني على شكل استبانة.

ثبات الأداة للتحققق من ثبات الاختبار تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا لقياس درجة ثبات الاختبار، فإن ذلك يشير إلى أن الاختبار ذو ثبات عال وأن الأسئلة تقيس نفس المفهم بشكل متسق.

الجدول (1) معاملات الثبات لفقرات أداة الدراسة باستخدام اختبار كرونباخ ألفا

متغيرات الدراسة	الفقرات	معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا
مهارات الاستماع والإنصات	5	0.924
مهارات التحدث والحوار	5	0.940
مهارات لغة الجسد وتعبيرات الوجه	5	0.963
مهارات الاستقبال	5	0.949
مهارات التحكم والضبط والتعاطف	5	0.927
مهارات التواصل الاجتماعي ككل	25	0.986
الانتماء الوطني	25	0.989

يتضح من الجدول (1) أن قيم معامل كرونباخ ألفا لأبعاد مهارات التواصل الاجتماعي قد تراوحت ما بين (0.924 – 0.963)، وبمعامل ثبات كلي بلغ (0.986)، وبلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا لمقياس الانتماء الوطني الاجتماعي (0.989)، وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية، حيث إن قيم كرونباخ ألفا المقبولة لأغراض هذه الدراسة هو (0.60) حسب رأي (Hair, et al, 2010).

الجدول (2) معاملات الارتباط للفقرة مع الدرجة الكلية باستخدام اختبار Pearson Correlation للتعرف إلى صدق البناء لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي

مهارات الاستماع والإنصات			مهارات التحدث والحوار			مهارات لغة الجسد وتعبيرات الوجه		
#	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	#	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	#	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	.906**	.824**	1	.872**	.809**	1	.926**	.910**
2	.849**	.827**	2	.882**	.841**	2	.921**	.905**
3	.920**	.848**	3	.939**	.910**	3	.949**	.892**
4	.862**	.810**	4	.912**	.890**	4	.948**	.917**
5	.840**	.828**	5	.902**	.893**	5	.923**	.905**
مهارات الاستقبال			مهارات التحكم والضبط والتعاطف					
1	.940**	.930**	1	.900**	.893**			
2	.900**	.850**	2	.929**	.907**			
3	.913**	.887**	3	.895**	.773**			

4	.913**	.864**	4	.798**	.745**	
5	.892**	.878**	5	.880**	.886**	

يتضح من الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط بين فقرات المقياس (مهارات التواصل الاجتماعي) والمجال والفقرات والدرجة الكلية كانت أعلى من (0.30)، وهذا هو الحد الأدنى والمقبول لتمييز الفقرات (Pallant, 2005)، مما يشير إلى أن جميع الفقرات تسهم في الدرجة الكلية للمقياس بشكل فعال، وأن جميع فقرات المقياس تقيس الخاصية نفسها، مما يؤكد صدق بناء المقياس، وهذا يؤكد أن مقياس مهارات التواصل الاجتماعي يتكون بصورته النهائية من (25) فقرة.

الجدول (3) معاملات الارتباط للفقرة مع الدرجة الكلية باستخدام اختبار Pearson Correlation للتعرف إلى صدق البناء لمقياس الانتماء الوطني

#	الارتباط مع الدرجة الكلية	#	الارتباط مع الدرجة الكلية	#	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	.725**	9	.806**	17	.741**
2	.727**	10	.779**	18	.785**
3	.747**	11	.703**	19	.759**
4	.749**	12	.749**	20	.731**
5	.706**	13	.723**	21	.725**
6	.698**	14	.731**	22	.622**
7	.665**	15	.797**	23	.732**
8	.694**	16	.756**	24	.707**
				25	.715**

يتضح من الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط بين فقرات المقياس (الانتماء الوطني) والدرجة الكلية كانت أعلى من (0.30)، وهذا هو الحد الأدنى والمقبول لتمييز الفقرات (Pallant, 2005) ، مما يشير إلى أن جميع الفقرات تسهم في الدرجة الكلية للمقياس بشكل فعال، وأن جميع فقرات المقياس تقيس الخاصية نفسها، مما يؤكد صدق بناء المقياس، وهذا يؤكد أن مقياس الانتماء الوطني يتكون بصورته النهائية من (25) فقرة.

ثبات الاستبانة:

تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ لقياس درجة الاتساق الداخلي للاستبيانات. إذا كانت قيمة ألفا كرونباخ عالية (عادةً فوق 0.70)، فإن ذلك يشير إلى أن الاستبيان ذو ثبات عالٍ وأن الأسئلة تقيس نفس المفهوم بشكل متسق.

ج- المادة التدريسية باستخدام الأغاني الوطنية

-تم تحديد الأهداف التعليمية التي يمكن تحقيقها من خلال استخدام الأغاني الوطنية، مثل تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي والانتماء الوطني.

-اختيار الأغاني الوطنية التي تتناسب مع المحتوى الدراسي. يمكن أن تكون هذه المواد مرتبطة بفترات تاريخية معينة، أو تحمل رسائل قيمية تتعلق بالدرس.

-تطوير خطة تدريس تشمل كيفية دمج الأغاني الوطنية في الدروس، وتحديد الأنشطة التي سيقوم بها الطلبة عند الاستماع إلى الأغاني الوطنية أو التفاعل معها.

-تقديم الأغاني الوطنية للطلبة مع شرح مختصر عن محتواها وأهميتها في السياق الدراسي.

-استماع الطلبة للأغنية الوطنية بتركيز وطرح أسئلة توجيهية حول ما يسمعونه.

-إجراء مناقشة جماعية حول محتوى الأغاني الوطنية، وربطها بمهارات التواصل الاجتماعي والانتماء الوطني المراد تدريسها.

تصميم الدراسة:

تم توظيف التصميم شبه التجريبي لمجموعتين؛ تجريبية وضابطة كما يلي:

EG: 01 02 X 01 02

CG: 01 02 01 02

(EG) = المجموعة التجريبية

(CG) = المجموعة الضابطة

(01) = اختبار مهارات التواصل الاجتماعي

(02) = مقياس الانتماء الوطني

(X) = المعالجة التجريبية باستخدام الأغاني الوطنية

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: المعالجة التجريبية التي سوف تستخدمها الباحثة وهي التدريس باستخدام الأغاني الوطنية.

المتغيرات التابعة:

-مهارات التواصل الاجتماعي.

-الانتماء الوطني.

المعالجة الإحصائية تم معالجة البيانات التي سيتم جمعها باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS (Statistical Package for the Social Sciences) لضمان دقة التحليل وسهولة تفسير النتائج. ستتضمن المعالجة الإحصائية الخطوات التالية:

- تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس موثوقية وثبات الاختبارات التحصيلية والاستبيانات.

-تم استخدام الإحصاءات الوصفية (Descriptive Statistics) مثل المتوسطات (Means) والانحرافات المعيارية (Standard Deviations) لتوصيف بيانات الدراسة وتوضيح خصائص العينة.

-سيتم استخدام اختبار (t-test) لتحليل الفروق بين المتوسطات للمجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد التجربة. يساعد هذا الاختبار في تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين نتيجة لتوظيف الأغاني الوطنية في التدريس.

-تم استخدام تحليل التباين (ANOVA) إذا كانت هناك حاجة لمقارنة أكثر من مجموعتين أو لفحص تأثير المتغيرات الأخرى.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

مناقشة السؤال الفرعي الأول ونصه" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية وبين المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة على اختبار مهارات التواصل الاجتماعي تعزى لطريقة التدريس (الاعتيادية، الأغاني الوطنية)؟

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسي في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التواصل الاجتماعي لبيان الفروق بين متوسطي المجموعة التجريبية التي استخدمت بطريقة التدريس من خلال الأغاني الوطنية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، ومتوسط المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة الاعتيادية، والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسي على التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي

المجموعة	العدد	تطبيق الاختبار قبليًا		تطبيق الاختبار بعديًا	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	25	1.87	0.09	3.72	0.06
الضابطة	25	1.87	0.08	1.92	0.08
الكلي	50	1.87	0.08	2.82	0.91

يشير الجدول رقم (4) إلى وجود فرق ظاهري بين متوسطي المجموعة التجريبية التي استخدمت الأغاني الوطنية في مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي، ومتوسط المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة الاعتيادية، حيث كان المتوسط الحسابي البعدي للمجموعة التجريبية الأعلى إذ بلغ (3.72) في حين كان المتوسط الحسابي البعدي للمجموعة الضابطة الأقل إذ بلغ (1.92)، ومن أجل التأكد من أن الفرق بين المتوسطين الحسابيين البالغ (1.80) إذا ما كان له قيمة إحصائية ذات دلالة عند مستوى الدلالة (a=0.05)، فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) وذلك من أجل تحييد تأثير نتائج التطبيق القبلي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي على نتائج التطبيق البعدي للمقياس نفسه، والجدول التالي يبين النتائج.

الجدول (5) تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للفرق بين أداء مجموعتي الدراسي على التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	قيمة إيتا تربيع
التطبيق القبلي لمهارات التواصل الاجتماعي	.000	1	.000	.073	.788	
المجموعة	40.222	1	40.222	7459.370	.000	.994
الخطأ	.253	47	.005			
الكلي المعدل	40.970	49	40.970			

يشير الجدول رقم (5) إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(a=0.05) بين متوسطي المجموعة التجريبية التي الأغاني الوطنية في اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة السابع الأساسي، وبين المتوسط الحسابي البعدي للمجموعة الضابطة التي استخدمت

الطريقة الاعتيادية، بالاعتماد على قيمة ف المحسوبة البالغة (7459.370) بمستوى دلالة تساوي (0.000)، وبناءً على هذه النتيجة يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية وبين المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة على اختبار مهارات التواصل الاجتماعي تعزى لطريقة التدريس (الاعتيادية، الأغاني الوطنية) على الاختبار البعدي لمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف السابع يعزى إلى استخدام الأغاني الوطنية، وبغرض معرفة لصالح أي مجموعة كان الفرق الدال إحصائية فقد تم احتساب المتوسطات الحسابية المعدلة والاخطاء المعيارية لأداء مجموعتي الدراسي على التطبيق البعدي لاختبار مهارات التواصل الاجتماعي ، والجدول التالي يبين النتائج.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية المعدلة والاخطاء المعيارية لأداء مجموعتي الدراسي في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التواصل الاجتماعي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	25	3.724[a]	.015
الضابطة	25	1.920[a]	.015

يشير الجدول رقم (6) إلى أن الفرق الدال إحصائيًا بين متوسطي المجموعة التجريبية التي استخدمت الأغاني الوطنية في اختبار مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف السابع، ومتوسط المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة الاعتيادية، حيث كان لصالح المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية لأنه كان الأعلى إذ بلغ (3.724) في حين كان المتوسط الحسابي المعدل البعدي للمجموعة الضابطة الأقل إذ بلغ (1.920)، وهذه النتيجة تؤكد وجود أثر لاستخدام الأغاني الوطنية في اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي ويعزز ذلك قيمة إيتا تربيع البالغة (0.994)، والتي تعبر عن حجم الأثر الذي أحدثه لاستخدام الأغاني الوطنية في اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي، أي أن ما نسبته (99.4٪) من التباين الحاصل في اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي كان بتأثير التدريس من خلال الأغاني الوطنية، وأن النسبة الباقية وهي (1٪) ترجع إلى متغيرات أخرى لم تبحثها الدراسة الحالية.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي على مستوى المجال لمجموعتي الدراسة على القياسين القبلي والبعدي.

المصدر	المجموعة	مهارات التواصل الاجتماعي					
		القياس القبلي			القياس البعدي		
		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارات الاستماع	تجريبية	25	1.79	0.19	25	3.68	0.19
	ضابطة	25	1.67	0.20	25	1.73	0.20
	المجموع	50	1.73	0.21	50	2.70	1.00
مهارات التحدث	تجريبية	25	1.92	0.25	25	3.68	0.19
	ضابطة	25	1.88	0.25	25	1.95	0.29
	المجموع	50	1.90	0.23	50	2.82	0.91
مهارات لغة الجسد	تجريبية	25	1.93	0.23	25	2.78	0.07
	ضابطة	25	2.00	0.23	25	1.93	0.07
	المجموع	50	1.97	0.23	50	2.36	0.43
مهارات الاستقبال	تجريبية	25	1.90	0.21	25	3.73	0.11
	ضابطة	25	1.97	0.20	25	1.95	0.22
	المجموع	50	1.93	0.21	50	2.84	0.92
مهارات التحكم	تجريبية	25	1.80	0.15	25	3.81	0.16
	ضابطة	25	1.90	0.23	25	1.94	0.19
	المجموع	50	1.85	0.20	50	2.88	0.96

تُظهر النتائج المبينة في الجدول (7) وجود فروق ظاهرية ما بين المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية على القياسين: القبلي والبعدي، إذ يلاحظ ارتفاع المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية على القياس البعدي، والذي يمثل مستوى مهارات التواصل الاجتماعي بمجالاتها المتمثلة بـ (مهارات الاستماع، مهارات التحدث، مهارات لغة الجسد، مهارات الاستقبال، مهارات التحكم) لدى طلبة الصف السابع الأساسي. وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية على القياس البعدي، تم استخدام تحليل التباين المتعدد المشترك MANCOVA والذي تظهر نتائجه في الجدول (8) الآتي:

الجدول (8) تحليل التباين المتعدد المشترك MANCOVA للتعرف إلى دلالة الفروق ما بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في مقياس مهارات التواصل الاجتماعي على القياس البعدي

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف (F)	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر مربع إيتا
المجموعة هوتلنج تريس 175.728 مستوى الدلالة=0.000	مهارات الاستماع بعدي	37.985	1	37.985	1027.821	.000	.960
	مهارات التحدث بعدي	30.717	1	30.717	465.720	.000	.915
	مهارات لغة الجسد بعدي	8.092	1	8.092	2502.155	.000	.983
	مهارات الاستقبال بعدي	32.264	1	32.264	994.035	.000	.959
	مهارات التحكم بعدي	36.381	1	36.381	1066.606	.000	.961
الخطأ	مهارات الاستماع بعدي	1.589	43	.037			
	مهارات التحدث بعدي	2.836	43	.066			
	مهارات لغة الجسد بعدي	.139	43	.003			
	مهارات الاستقبال بعدي	1.396	43	.032			
	مهارات التحكم بعدي	1.467	43	.034			
المجموع المصحح	مهارات الاستماع بعدي	49.459	49				
	مهارات التحدث بعدي	40.660	49				
	مهارات لغة الجسد بعدي	9.433	49				
	مهارات الاستقبال بعدي	40.880	49				
	مهارات التحكم بعدي	45.360	49				

***: دالة عند مستوى (0.05).**

يتضح من الجدول رقم (8) أن قيمة الإحصائي (ف) كانت (1027.821، 465.720، 2502.155، 994.035، 1066.606) لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي وهذه قيم دالة إحصائيّاً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). ما بين المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية على القياس البعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي، والمتمثل بالمجالات: (مهارات الاستماع، مهارات التحدث، مهارات لغة الجسد، مهارات الاستقبال، مهارات التحكم)، هذا وقد بلغت قيمة هوتلنج تريس (175.728)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.05) مما يؤكد أن هناك فروقاً ما بين المجموعة الضابطة والتجريبية على القياس البعدي يعزى للمعالجة، وعند النظر إلى المتوسطات الحسابية، يتضح أن الفروقات كانت دالة ولصالح المجموعة التجريبية على القياس البعدي.

وبلغ حجم الأثر للأغاني الوطنية بحسب قيمة مربع إيتا على مهارات الاستماع (0.96)، وعلى مهارات التحدث (0.915)، وعلى مهارات لغة الجسد (0.983)، وعلى مهارات الاستقبال (0.959)، وعلى مهارات التحكم (0.961) من التباين في مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي يرجع لمتغير المعالجة (الأغاني الوطنية).

ولتحديد قيمة الفرق في متوسطات مهارات التواصل الاجتماعي في المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، على الاختبار البعدي، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية المُعدلة، الناتجة عن عزل أثر علامات طلبة الصف السابع في الاختبار القبلي، على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي في الاختبار البعدي، وكانت النتائج كما في الجدول (9) الآتي:

الجدول (9) المتوسطات الحسابية المُعدّلة لطالبات الصف السابع الأساسي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغير المجموعة

المصدر	المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
مهارات الاستماع	تجريبية	3.662[a]	.040
	ضابطة	1.746[a]	.040
المجموع		2.704	0.02
مهارات التحدث	تجريبية	3.682[a]	.054
	ضابطة	1.958[a]	.054
المجموع		2.820	0.036
مهارات لغة الجسد	تجريبية	2.800[a]	.012
	ضابطة	1.915[a]	.012
المجموع		2.357	0.008
مهارات الاستقبال	تجريبية	3.723[a]	.038
	ضابطة	1.957[a]	.038
المجموع		2.840	0.025
مهارات التحكم	تجريبية	3.818[a]	.039
	ضابطة	1.942[a]	.039
المجموع		2.880	0.026

تُشير نتائج الجدول رقم (9) أن المتوسطات الحسابية المُعدلة لدى طلبة الصف السابع الأساسي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي في المجموعتين: التجريبية، والضابطة على الاختبار البعدي، بعد عزل أثر الاختبار القبلي، أنّ الفروق كانت لصالح طلبة الصف السابع الأساسي في المجموعة

التجريبية (الذين درسوا من خلال الأغاني الوطنية)، إذ حصلت (مهارة الاستماع) على متوسط حسابي (3.662)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي المعدل لدى طلبة الصف السابع في المجموعة الضابطة (الاعتيادية)، والبالغ (1.746) وبمجموع كلي (2.704)، وحصل مجال (مهارة التحدث) للمجموعة التجريبية على متوسط حسابي (3.682) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط حسابي (1.958)، وبمجموع كلي (2.820)، وحصل مجال (مهارة لغة الجسد) للمجموعة التجريبية على متوسط حسابي (2.80) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط حسابي (1.915)، وبمجموع كلي (2.357)، وحصل مجال (مهارات الاستقبال) للمجموعة التجريبية على متوسط حسابي (3.723)، بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط حسابي (1.957) وبمجموع كلي (2.840)، وحصل مجال (مهارات التحكم) على متوسط حسابي (3.818)، بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط حسابي (1.942). مما يدل على فاعلية البرنامج المستخدم من خلال الأغاني الوطنية في اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي.

السؤال الفرعي الثاني ونصه" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية وبين المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة على مقياس الانتماء الوطني تعزى لطريقة التدريس (الاعتيادية، الأغاني الوطنية)؟

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسي في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الانتماء الوطني لبيان الفروق بين متوسطي المجموعة التجريبية التي استخدمت بطريقة التدريس من خلال الأغاني الوطنية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، ومتوسط المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة الاعتيادية، والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسي على التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الانتماء الوطني

المجموعة	العدد	تطبيق الاختبار قبليًا		تطبيق الاختبار بعديًا	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	25	1.89	0.09	3.76	0.81
الضابطة	25	1.90	0.81	1.99	0.69

الكلي	50	1.90	0.85	2.87	0.90

يشير الجدول رقم (10) إلى وجود فرق ظاهري بين متوسطي المجموعة التجريبية التي استخدمت الأغاني الوطنية في الانتماء الوطني لدى طلبة الصف السابع الأساسي، ومتوسط المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة الاعتيادية، حيث كان المتوسط الحسابي البعدي للمجموعة التجريبية الأعلى إذ بلغ (3.76) في حين كان المتوسط الحسابي البعدي للمجموعة الضابطة الأقل إذ بلغ (1.99)، ومن أجل التأكد من أن الفرق بين المتوسطين الحسابيين البالغ (1.77) إذا ما كان له قيمة إحصائية ذات دلالة عند مستوى الدلالة(a=0.05)، فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) وذلك من أجل تحييد تأثير نتائج التطبيق القبلي لمقياس الانتماء الوطني على نتائج التطبيق البعدي للمقياس نفسه، والجدول التالي يبين النتائج.

الجدول (11) تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للفرق بين أداء مجموعتي الدراسي على التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الانتماء الوطني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	قيمة إيتا تربيع
التطبيق القبلي لمقياس الانتماء الوطني	.004	1	.004	.589	.447	
المجموعة	39.186	1	39.186	6420.821	.000	.993
الخطأ	.287	47	.006			
الكلي المعدل	39.505	49				

يشير الجدول رقم (11) إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(a=0.05) بين متوسطي المجموعة التجريبية التي الأغاني الوطنية في الانتماء الوطني لدى طلبة السابع الأساسي، وبين المتوسط الحسابي البعدي للمجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة الاعتيادية، بالاعتماد على قيمة ف المحسوبة البالغة (6420.821) بمستوى دلالة تساوي (0.000)، وبناءً على هذه النتيجة يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية وبين المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة على مقياس الانتماء الوطني تعزى لطريقة التدريس (الاعتيادية، الأغاني الوطنية) على المقياس البعدي للانتماء الوطني لدى طلبة الصف السابع يعزى إلى استخدام الأغاني الوطنية، وبغرض معرفة لصالح أي مجموعة كان الفرق الدال إحصائية فقد تم

احتساب المتوسطات الحسابية المعدلة والاخطاء المعيارية لأداء مجموعتي الدراسي على التطبيق البعدي للانتماء الوطني، والجدول التالي يبين النتائج.

الجدول (12) المتوسطات الحسابية المعدلة والاخطاء المعيارية لأداء مجموعتي الدراسي في التطبيق البعدي

لمقياس الانتماء الوطني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	25	3.762	0.016
الضابطة	25	1.990	0.016

يشير الجدول رقم (12) إلى أن الفرق الدال احصائيًا بين متوسطي المجموعة التجريبية التي استخدمت الأغاني الوطنية في مقياس الانتماء الوطني لدى طلبة الصف السابع، ومتوسط المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة الاعتيادية، حيث كان لصالح المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية لأنه كان الأعلى إذ بلغ (3.762) في حين كان المتوسط الحسابي المعدل البعدي للمجموعة الضابطة الأقل إذ بلغ (1.990)، وهذه النتيجة تؤكد وجود أثر لاستخدام الأغاني الوطنية في مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة الصف السابع الأساسي ويعزز ذلك قيمة إيتا تربيع البالغة (0.993)، والتي تعبرعن حجم الأثر الذي أحدثه لاستخدام الأغاني الوطنية في مستوى الانتماء الوطني لدى الطلبة، أي أن ما نسبته (99.3٪) من التباين الحاصل في ارتفاع مستوى الانتماء الوطني كان بتأثير التدريس من خلال الأغاني الوطنية، وأن النسبة الباقية وهي (1٪) ترجع إلى متغيرات أخرى لم تبحثها الدراسة الحالية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان أوصوا بالآتي:

- ضرورة توظيف الأغاني الوطنية ضمن الأنشطة ومحتوى الدرس وخاصة في المرحلة الأساسية لما لها من دور في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي والانتماء الوطني لدى الطلبة.
- وضع مصممي المناهج أنشطة تتعلق بتوظيف الأغاني الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية الواردة في الدليل لاستخدامها في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحقيق الانتماء الوطني.
- تدريب المعلمين من قبل وزارة التربية والتعليم في كيفية توظيف الأغاني الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية أثناء تدريس مادة الدراسات الاجتماعية.
- عمل دراسات مشابهة تعنى بتوظيف الأغاني الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية للوقوف على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتحقيق الانتماء الوطني.

- عمل دراسات تبحث في أثر توظيف الأغاني الوطنية حسب طرق التدريس المتبعة في تدريس الدراسات الاجتماعية وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي والانتماء الوطني لدى طلبة الصف السابع الأساسي.

الاقتراحات:

- إجراء دراسات لاحقة تستهدف طلبة الصفوف الأخرى (مثل الصف السادس أو الثامن) لقياس الفروق في التأثر بالأغاني الوطنية.
- يُنصح بدراسة أثر توظيف عناصر فنية أخرى (مثل القصائد، المسرح، أو الأفلام الوثائقية) على تنمية القيم الوطنية ومهارات التواصل.
- إعداد وحدات تعليمية متكاملة موجهة لطلبة المرحلة الأساسية توظف الأغاني الوطنية ضمن استراتيجيات التدريس.
- دراسة العلاقة بين استخدام الأغاني الوطنية وانخفاض مظاهر السلوك السلبي داخل المدرسة، مثل التنمر أو العنف اللفظي.

قائمة المصادروالمراجع:

إبراهيم، نورا أسامة. (2021). اثر التشكيلات الحركية باستخدام بعض الأغاني الوطنية والشعبية لتنمية الانتماء الوطني لدى طالب كلية التربية الموسيقية. *مجلة علوم وفنون لموسيقى*، 46 (عدد خاص 2) (الموسيقى وهوية الشعوب)، 1041-1066.

الأشقر، هيفاء. (2023). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الأنشطة الفنية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة. *مجلة جامعة البعث-سلسلة العلوم التربوية*، 45(14)، 11- 70.

البرعي، إمام محمد على، وأحمد، هاله عزالدين محمد. (2018). الجوانب التربوية لاستخدام الأغاني الوطنية في تدريس الدراسات الاجتماعية. *مجلة العلوم التربوية-كلية التربية بقنا*، 34(34)، 244-255.

بشاري، موسى محمد حجازي. (2024). برنامج قائم على التفكير الابتكاري لتطوير أنماط التواصل اللفظي لمعلمة رياض الأطفال. *مجلة الطفولة*، 47(1)، 871-901.

حداد، رامي نجيب. (2016). أثر تعليم الموسيقى في المدرسة على الصحة النفسية للطلبة وتحفيزهم على التعلّم، دراسات نفسية وتربوية، *مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية*، 17، 25- 32.

حسين، بدر ناصر. (2011). مفهوم الاتصال: البعد النفسي والاجتماعي أنموذجاً. *مجلة مركز بابل*، 2 (1)، 190-199.

حماد، سوزان محمد. (2023). دراسة تأثير استخدام الموسيقى كوسيلة تعليمية في تدريس التربية الفنية على مستوى الإدراك والإبداع لدى الطلبة في المراحل الأولى في مدارس مديرية قصبة إربد. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، 39(6.2)، 1-34.

حمد، نادرة جميل. (2019). مهارات التواصل الاجتماعي عند المرشدين التربويين. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، 43، 1068- 1095.

الخليف، شروق عبد العزيز. (2023). دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الانتماء الوطني: دراسة من منظور الخدمة الاجتماعية. *مجلة الآداب*، 12(2)، 343-376.

الدهش، فاتن عبدالله. (2022). فاعلية استخدام استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية القيم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في المملكة العربية السعودية .*مجلة المناهج وطرق التدريس*، 1 (12)، 35- 159.

الشراري، ذياب مقبل، ومرسي، صفاء إسماعيل. (2024). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الانتماء الوطني لدى عينة من طالبات الجامعة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (68)، 145- 218.

عبد السلام، محمد حسن. (2023). دور الجامعات المصرية في تنمية قيم الانتماء الوطني دراسة على عينة من طلبة جامعة المنصورة. *مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية واللغات*، 25(75)، 1-30.

عبد المظفر، نضال عيسى. (2024). مستوى امتلاك مهارات التواصل التربوي (اللفظي-وغير اللفظي) لدى مدرسي المدارس الثانوية من وجهة نظرهم. *مجلة أبحاث ميسان*، 19 (37)، 715- 748.

عبيدات، محمد عدنان، وعبيدات، هاني. (2020). أثر توظيف الأغاني والأشعار الوطنية في تدريس التربية الوطنية والمدنية على ترسيخ القيم الوطنية لدى الطلبة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *28* (2) 807.

عبيدات، هاني. (2019). فاعلية توظيف الأغاني الوطنية في تشكيل الهوية الوطنية وإثارة الدافعية لدى الطلبة، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 16 (2) ،233-223.

العناني، حنان عبد الحميد. (2014). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الذكاءين اللغوي والموسيقي لدى طالبات تخصصي تربية الطفل ومعلم الصف. *مجلة بحوث التربية النوعية*، 2014(34)، 29-54.

الفاخري، إسلام خالد محمد. (2022). دور الأغاني الشعبية في ترسيخ مفهوم الانتماء والولاء 1921-2021: الأغاني الرمثاوية أنموذجا. *المجلة الأردنية للفنون*، 15 (1)، 347- 354.

قنيفي، سهام، وعلال، جنان. (2018). مهارات التواصل في ظل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (بين جدلية الاكتساب والزوال). *مجلة البحوث والدراسات الإنسانية*، 17، 127- 146.

الليثي، نور أسامة. (2021). أثر التشكيلات الحركية باستخدام بعض الأغاني الوطنية والشعبية لتنمية الانتماء الوطني لدى طالب كلية التربية الموسيقية. *مجلة علوم وفنون الموسيقى*، 46، 1041 – 1066.

محمود، هويدا ابراهيم. (2022). استخدام التعلم الإلكتروني التفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *المجلة التربوية لتعليم الكبار*، 4(1)، 91-120.

الملاح، محمد علي رضا. (2009). الإدارة المدرسية ومعلم الموسيقى في مدارس محافظة إربد، *مجلة علوم وفنون الموسيقا*، 20، 874- 892.

منوخ، صباح مرشود. (2015). للتجهيزات الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، 22 (12)، 230- 301.

ناصر إبراهيم. (2004). *أصول التربية الوعي الانساني*، ط،1 مكتبة الرائد العلمية، عمان، الأردن.

نصيرات، نضال محمود. (2010). *أسس تربوية مقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن*. أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

Afriyuninda, E., & Oktaviani, L. (2021). The Use of English Songs to Improve English Students'listening Skills. *Journal of English Language Teaching and Learning, 2*(2), 80-85

Amelia, A. (2024). Songs as an Innovative Solution to Overcome the Monotony of Social Studies Learning. *Langgam: International Journal of Social Science Education, Art and Culture, 3*(2), 19-27.

Burak, S., & Baş, A. (2024). The Effect of Musical Play on the Social Skill Development of Primary School Students. *International Journal of Psychology and Educational Studies, 11*(1), 115-125.

Farris, P. J. (2024). *Elementary and middle school social studies: An interdisciplinary, multicultural approach*. Waveland Press.

Hawkman, A. M., & Van Horn, S. E. (2019). What does it mean to be patriotic? Policing patriotism in sports and social studies education. *The Social Studies, 110*(3), 105-121.

Remland, M. S. (2016). *Nonverbal communication in everyday life*. Sage Publications.

Riggio, R. E. (2024). Developing Student Leader Emotional and Social Communication Skills. *Journal of Campus Activities Practice and Scholarship, 6*(1), 68-73.

Suyatna, A., & Jalmo, T. (2023, May). Communication Skills in Learning: An Integrative Review. In *4th International Conference on Progressive Education 2022* (ICOPE 2022) (pp. 365-378). Atlantis Press.

Voloshyn, P., & Voloshyna, A. (2016). Music as a Means of Civic Personality Developement. *Professional Education: Methodology, Theory and Technologies,* (4), 18-31.

.